نبارك لكم مولد أقمار بني هاشم

3 شعبان: مولد الإمام الحسين عليه السلام

4 شعبان: مولد أبي الفضل العباس عليه السلام

5 شعبان: مولد الإمام زين العابدين عليه السلام

الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الثانية
- الـ ٥٥
- الإثنين
- ٢ شعبان ١٤٤٥ هـ.ق
- ١٢ فبراير ٢٠٢٤ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال

آية الله النجفي: على أتباع أهل البيت عليهم السلام نقل صور المحبة والتسامح والألفة

الثورة الاسلامية؛ رمزية القائد ومنهجية القيادة

.عادل الجبوري

الإمام الخامنئي يؤكد على ضرورة قطع العلاقات الإقتصادية مع الكيان الصهيوني

على خواص العالم الإسلامي أن يُطلقوا مطلباً عامّاً بقطع العلاقات الاقتصاديّة مع الكيان الصهيوني

التقى جمعٌ من قادة وضبّاط القوّة الجويّة وقوّات الدفاع الجوّي التابعة للجيش اليوم الإثنين ٢٠٢٣/٢/٥ بالإمام الخامنئي في حسينيّة الإمام الخميني‌ قدس سره وتحدّث الإمام الخامنئي عن دور الخواص في دفع الشعوب إلى إجبار حكوماتها على خطوة حاسمة تجاه الكيان الصهيوني وقطع العلاقات الاقتصاديّة معه والإمداد بالسلاح، مشدّداً على هذا الدور في حفظ الاتجاه العام لحركة المجتمع ومنع ابتلائها بالانحراف

وذكر الإمام الخامنئي أنّ الخواص يُعدّون المسرّعين الحقيقيّين للحركات الاجتماعيّة العظيمة والهادفة، وأضاف المقصود بالخواص أولئك الذين يعملون في أوساط فئات الشعب وأصنافه كافة بفكر ودراية وقدرة على التشخيص، ودون الانسياق خلف الأجواء وبثّ الشائعات، وينهضون بمسؤوليّاتهم بشجاعة وفي الوقت المناسب

وشرح قائد الثورة الإسلامية أن مسؤولية الخواص هي البيان الصريح للحقائق واجتناب المراوغة في الكلام، وأضاف من الميادين الجادة اليوم لكي يؤدي خواص العالم الإسلامي من علماء دين وعلماء وسياسيين وإعلاميين دورهم هي قضية غزةمع الإشارة إلى فواجع إنسانية في غزة بدعم أمريكا للكيان الصهيوني، عدّ سماحته تبيين هذه الحقيقة من أجل إطلاق مطالبة عامة من قبل الشعوب الإسلامية لحكوماتها بتوجيه ضربة حاسمة إلى الكيان الصهيوني مسؤولية مهمة للخواص

وقال الضربة الحاسمة لا تعني الدخول في حرب مع الكيان الصهيوني، بل قطع العلاقات الاقتصادية معه

مع تأكيد الإمام الخامنئي أن الشعوب لديها القدرة على إجبار الحكومات على وقف دعم الكيان الصهيوني، قال مع أن هذا الكيان الظالم والمستذئب الذي يقتل النساء والأطفال والمرضى والمسنين على هذا النحو، وقد قتل أكثر من عشرين ألفاً، فإن بعض الدول الإسلامية لا تزال تقدم إليه مساعدات اقتصادية، بل يتناهى إلى الأسماع أن بعضها تقدّم أسلحة إليه

المصدر: موقع خامنئي الإلكتروني

آية الله النجفي: على أتباع أهل البيت عليهم السلام نقل صور المحبة والتسامح والألفة

أوضح آية الله النجفي أن الجالية المؤمنة من أتباع أهل البيت عليهم السلام تقع عليها مسؤولية كبرى في نشر علوم الأئمة الأطهار ومبادئ الإسلام والتعاليم الصحيحة للدين الحنيف، ونقل صور المحبة والتسامح والألفة والدعوة لله وحده والعدل.

وفقا لما أفادته وكالة أهل البيت عليهم السلام للأنباء ـ ابنا ـ قدّم المرجع الديني الشيخ بشير النجفي لوفد من أتباع أهل البيت عليهم السلام يتقدمهم السيد حسن مرتضى القزويني من الولايات المتحدة الأمريكية جُملةً من الإرشادات والتوجيهات الدينية.

سماحته أوضح أن الجالية المؤمنة من أتباع أهل البيت عليهم السلام تقع عليها مسؤولية كبرى في نشر علوم الأئمة الأطهار ومبادئ الإسلام والتعاليم الصحيحة للدين الحنيف، ونقل صور المحبة والتسامح والألفة والدعوة لله وحده والعدل وإحقاق الحق والتي دعا لها الإسلام الأصيل ومدرسة أهل البيت عليهم السلام التي هَي امتداد له، مبيناً أن الرسول صلى الله عليه وآله أكّد المنزلة الكبيرة والعظيمة لمن يقدّم الهداية للعامة الناس.

من جانبه الوفد استعرض الأوضاع التي يعيشها المؤمنون في أمريكا والأعمال التي يقومون بها من إحياء ذكرى مناسبات أهل البيت عليهم السلام وإقامة المجالس ونشر مبادئ الإسلام.

سماحته ختم حديثه مع الوفد بالتوفيق للجميع وقبول الأعمال التي تصب في مرضاة الله سبحانه كما ثمن الوفد كلمات سماحة المرجع داعياً له بالصحة والعافية.

كما، استقبل سماحة المرجع النجفي وفداً من مؤمني جمهورية تركيا، حيث أستمع الوفد إلى التوجيهات والتوصيات الأبوية والدينية.

سماحته أكدّ أن الشارع المقدس فائق الدقة في محاسبة أعمالنا ، ومن هنا أدعو المؤمنين القادمين إلى العراق أن يستلهموا الفرصة في الاستفادة للاستلهام من النبع الصافي للإسلام الحقيقي، ببركة المراقد المقدسة في العراق.

سماحته أكدّ أن التشرف بالزيارة لعراق المقدسات فرصة كبيرة لأن يستلهم الزائر فيها عبق الإيمان المحمدي الأصيل، وأن يعود لبلاده مستنيراً بهذا الإيمان الكبير، متغيراً نحو الأفضل والأجمل والأكمل بعد عودته حتى يُلاحظ ذلك على تصرفاته أهل والمجتمع الذي يعيشه في بلاده.

قدّم جُملة من الخصائص الكبيرة والعظيمة التي تملكها زيارة الإمام الحسين عليه السلام وما لها من أجر كبير وعظيم في الإسلام.

هذا وقدّم جُملة من النصائح الفقهية والأبوية للحاضرين، لاسيما ما يهم الشباب والمرأة، ليبتهل في نهاية اللقاء إلى الباري (عز اسمه) أن يحفظ المؤمنين في كُل بقاع الأرض وأن يأخذ بأيديهم صوب جادة الهدى والصلاح.

وعلى صعيد آخر، قدّم سماحة المرجع النجفي جُملة من التوجيهات والوصايا الأبوية التي تخص أساتذة وطلبة جامعة المثنى الذين جاؤوا للتشرف بزيارة مرقد المولى أمير المؤمنين عليه السلام واللقاء بسماحته للتزود من توجيهات سماحة المرجع المباركة.

أكّد سماحته على دور الشباب المتعلم والمتسلح بالعلم والمعرفة في النهوض بهذا البلد وجعله في مصاف الدول المتقدمة ولاسيما أنّه بلد حباه الله سبحانه بالثروات الطبيعية والموقع الجغرافي، كما أن فيه مراقد عدد من الأئمة الأطهار، حيث أن هواءه وتربته تخالط تلك الأجساد الطاهرة مؤكدا على مواصلة الدراسة والتعلم.

داعياً سماحته للحاضرين بالموفقية والسداد، و من جانبهم أعربوا عن شكرهم لما أفاض به سماحته من كلمات وتوجيهات.

ومن جانب آخر، واصل سماحة المرجع النجفي استقبال المؤمنين الوافدين على مكتبه المبارك، والقادمين من جمهورية إيران الإسلامية، وجمهورية باكستان الإسلامية، وكلاً على حدة وعلى طول أيام الأسبوع الفائت.

سماحته قدّم جُملة من الوصايا والتوجيهات الأبوية التي تهم الزائرين الكرام، لاسيما ما يتعلق بأهمية الزيارة للعتبات المقدسة، وما للعراق عموماً والنجف الأشرف من خصوصيات ما يحتم على المؤمنين أن يستلهموا كُل الفرص لنيل خير الدنيا والآخرة، وأن يعودوا لبلادهم متزودين بزاد الإيمان والبر والتقوى، والذي ينبغي أن يُحدث التغيير الإيجابي في حياتهم المستقبلية.

قدّم جُملة من الإجابات على الأسئلة الشرعية والعقائدية التي قدّمت بين يديه، ليبتهل إلى الباري (عز وجل) أن يحفظ المؤمنين وأن يأخذ بأيديهم صوب جادة الهدى والصلاح.

المصدر: أبنا

مركز كربلاء للدراسات والبحوث يُعلن تفاصيل انطلاق المؤتمر العالمي الرابع لإحياء تراث علماء كربلاء

برعاية المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، يُعلن مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة تفاصيل انعقاد المؤتمر العالمي الرابع لأحياء تراث علماء كربلاء، والذي سَيُعَد تحت شعار (الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة).

وذكر الأستاذ الدكتور نذير جبار الهنداوي المعاون العلمي للمركز، ان (مؤتمر احياء تراث علماء كربلاء الرابع سيتضمن دراسة في حياة نادرة الزمان وسيد المحققين وسند المدققين العلامة صاحب الرياض السيد علي الطباطبائي قدس سره.

وأضاف، ان (إدارة مركز كربلاء للدراسات والبحوث تعلن وبشكل رسمي انه بتاريخ 11-12 نيسان 2025، سيكون موعد انطلاق فعاليات ووقائع المؤتمر العلمي الذي يرعاه سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي دام عزه ويرأسه الأستاذ عبد الأمير عزيز القريشي مدير مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة المقدسة).

وفي الحديث عن أهداف المؤتمر بيّن المعاون العلمي ان (المؤتمر يهدف الى ابراز المعاني العلمية لمدينة كربلاء المقدسة من خلال توثيق حوزتها العلمية وعلمائها ممن خدم شريعة المرسلين النبي الاكرم محمد صلى الله عليه وآله والتعريف بمكانة وعظمة شخصية صاحب الرياض باعتباره قامة علمية كبيرة في حوزة كربلاء خلال القرن (13هـ) اذ تخرج على يديه المئات من رجال الدين الذين حصلوا على درجة الاجتهاد وتقلدوا المرجعية العليا).

وتابع ايضاً ان (المؤتمر يهدف الى إزاحة الغبار عن مؤلفاته لأهميتها في علوم الفقه والأصول وتعريف الأجيال الحاضرة بشخصية صاحب الرياض واثاره العلمية وإبراز دوره في حوزة كربلاء المقدسة لابقائها ماثلة للمهتمين بالتراث الديني والاجتماعي لمدينة سيد الشهداء عليه السلام).

وأشار المعاون العلمي الى ان (محاور المؤتمر تجزئت الى أربعة محاور مفصلة يمكن الاطلاع عليها من خلال فولدر المؤتمر).

للاستفسار والتواصل وارسال البحوث: 09647719491210

mutamaraltabatbae@gmail.com

المصدر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث

الأخبار الدولية

■ أمير عبداللهيان: إسرائيل وأمريكا مجبرتان الآن على التفاوض مع حماس

أشار وزير الخارجية الإيراني خلال لقاء مسؤولي الفصائل الفلسطينية في دمشق إلى أن الكيان الصهيوني وأمريكا لم يحققا أياً من أهدافهما، وقال: الآن هم مجبرون على التفاوض سياسياً مع حماس التي كانوا يريدون القضاء عليها.

العالم

■ البصرة العراقية تحيي ذكرى انتصار الثورة الإسلامية في إيران

أحيت القنصلية الإيرانية في مدينة البصرة جنوبي العراق الذكرى الخامسة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية بحضور نخبة من الشخصيات السياسية والدينية والأكاديمية.

وأكد المشاركون أن الثورة الإسلامية التي قادها الإمام الخميني 'قدس سره' شكلت منعطفا حساسا في تاريخ الجمهورية الإسلامية وجنت ثمارها استقرارا ونموا أوصلها إلى التطور الملحوظ.

وأشار المشاركون إلى أن دعم الجمهورية الإسلامية للقضية الفلسطينية جعلها تحقق إنجازات ومعادلات كبيرة أضعفت كيان الاحتلال الصهيوني أكثر من أي وقت مضى.

العالم

■ الصحة الفلسطينية: 164 شهيدا و200 جريح بمجازر الاحتلال خلال يوم

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية بغزة، ارتقاء 164 شهيدًا وإصابة 200 آخرين جراء المجازر الوحشية التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني ضد العائلات في قطاع غزة خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وحسب (المركز الفلسطيني للإعلام)، أضافت الوزارة في بيان لها اليوم الاثنين، أن عددًا من الضحايا لا يزال تحت الركام وفي الطرقات؛ حيث يمنع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأشارت المصادر ذاتها، إلى ارتفاع عدد الشهداء إلى 28340 شهيدا، و67984 جريحا، منذ بدء العدوان على قطاع غزة في السابع من شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وكالة مهر

■ ردا على إحراق المصحف.. مسلمو هولندا يوزعون نسخاً مترجمة للقرآن الكريم

شهد ميدان جانسبلين الشهير في مدينة آرنم الهولندية، توزيع نسخ من القرآن الكريم باللغة الهولندية، وذلك على هامش فعالية نظمها إداريو وقف إسلامي يضم 6 مساجد.

منظمو الفعالية وزعوا نسخاً مترجمة للقرآن الكريم إلى اللغة الهولندية وكتيّباً يتضمن تعاليم الدين الإسلامي.

ونُظّمت الفعالية تحت شعار "لا تحرق القرآن، بل اقرأ ما بداخله".

شفقنا

■ البرلمان العراقي يطالب الحكومة بإخراج القوات الأجنبية من البلاد

استنكر رئيس مجلس النواب العراقي بالنيابة، محسن المندلاوي، استمرار الاعتداءات على الأراضي العراقية وخاصة الاستهداف الأميركي لقوات الحشد الشعبي وقياداته.

وقال المندلاوي، اليوم السبت، إنه يجب على الحكومة تنفيذ قرار البرلمان، الصادر في عام 2020، الذي يقضي بإخراج القوات الأجنبية من العراق.

ولفت رئيس البرلمان إلى أن القدرات الأمنية العراقية أصبحت متطورة، كما أنه لا توجد أي اتفاقيات جديدة تستوجب بقاء القوات الأجنبية في العراق.

العالم

■ انطلاق مسيرات الاحتفال بذكرى انتصار الثورة الاسلامية في ايران

انطلقت في مختلف انحاء الجمهورية الاسلامية صباح اليوم الاحد مسيرات الاحتفال بالذكرى السنوية الـ 45 لانتصار الثورة الاسلامية المجيدة.

وبدات المسيرات بمشاركة حاشدة من المواطنين في مختلف مدن البلاد، وعلى الرغم من الإعلان عن بدء المسيرات في طهران في الساعة 9:30، إلا أن الكثير من طرق المسيرات كانت مكتظة بحشود الموطنين قبل ذلك.

وكالة فارس

.مقالة

الثورة الاسلامية؛ رمزية القائد ومنهجية القيادة

.عادل الجبوري

رغم أن هناك عواملً وظروفًا وأسبابًا عديدة مختلفة، ساهمت في ارساء وترسيخ أسس ومبادئ وثوابت الثورة الايرانية بهويتها الاسلامية والانسانية والعقائدية، إلا أن الدور الأكبر كان لزعيمها وقائدها ومفجرها الامام الخميني، فهو أطلق شرارة الثورة من المدرسة الفيضية بمدينة قم المقدسة في عام 1963 بخطاب مجلجل ضد نظام الشاه محمد رضا بهلوي، الذي كان في ذلك الحين يتمتع بأوج قوته وسطوته بفضل الدعم الاميركي والبريطاني الكبير له.

ولا شك أن مفجر الثورة الإيرانية وقائدها الامام الخميني، يعد واحدًا من أبرز الشخصيات في التاريخ المعاصر، التي أسهمت في إيجاد نهضة إنسانية عالمية، عبر حركة جهادية تبلورت وتكاملت عبر عناوين ومظاهر متعددة امتدت لما يقارب الستة أو السبعة عقود من الزمن. ولم يكن الامام مجرد زعيم سياسي هدفه الوصول إلى السلطة والحكم بقدر ما كان مصلحًا عالميًا كبيرًا، قاد مشروعًا شاملًا للتغيير والاصلاح.

ومن الطبيعي أن تحليل ماهية مفردات ومفاهيم الثورة الايرانية، واجراء مقاربات بينها وبين مفردات ومفاهيم منظومات ثقافية وفكرية أخرى، يمكن له أن يساهم في اجلاء الجانب الآخر من صورتها، والذي لم يكن واضحًا بما فيه الكفاية للذين كانوا يراقبون تفاعلات الوقائع والأحداث من بعيد، ولم تتح لهم الفرصة للاقتراب من مسرحها كثيرًا.

ففكر وشخصية مفجّر الثورة، ساهما إلى حد كبير في جلاء صورة الواقع بدقة ووضوح، حيث لا يمكن للمتابع أو الباحث الوقوف على حقائق الثورة الايرانية ويشخصها بدقة ما لم يتوقف عند الخطاب المتعدد الأبعاد والجوانب الذي تبناه الامام الخميني منذ الانطلاقة الحقيقية لحركته الشاملة في عام 1963 وحتى رحيله في عام 1989، بل وحتى بعد رحيله، ذلك الخطاب الذي شكل ثوابت ومبادئ النظام السياسي الاسلامي في ايران، والاطار العام لمنهج محور المقاومة.

ولعل شمولية وعالمية الثورة الايرانية، ارتبطت بشمولية وعالمية شخصية الامام الخميني، التي جعلته دائم التأثير والحضور في المشهد العالمي، بأبعاده السياسية والفكرية والثقافية والانسانية، وملهما للكثيرين، حتى من اتباع الديانات الاخرى غير الاسلامية، وأصحاب الأفكار والنظريات والآراء البعيدة عن الفكر الاسلامي.

وفي هذا السياق، يصف القس المسيحي المارونى يوحنا عقيقي، الامام الخميني بأنه (كان عنصراً فاعلاً ومؤثراً للغاية، وشخصية بارزة صانعة للتاريخ، وقد استطاع أن يغير مخططات الجغرافيا السياسية المهيمنة على منطقة الشرق الاوسط. وهو لم يحيي البعد الروحي فقط، بل والبعد الانساني ايضًا، وليس للشعب الايراني وحده، وإنما للانسانية بأسرها أينما وجدت.

فيما يقول وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر، وهو الذي يعد من بين ابرز الشخصيات المؤثرة في المنظومة السياسية والفكرية المعادية للثورة الايرانية (لقد جعل آية الله الخميني الغرب يواجه أزمة حقيقية في التخطيط، لقد كانت قراراته مدوّيةً كالرعد بحيث لا تدع مجالاً للساسة والمنظرين السياسيين لاتخاذ أي فكر أو تخطيط. لم يستطع أحد التكهن بقراراته بشكل مسبق. كان يتحدث ويعمل وفقاً لمعايير أخرى، تختلف عن المعايير المعروفة في العالم، كأنه يستوحي الإلهام من مكانٍ آخر، إن معاداته للغرب نابعة من تعاليمه الإلهية، ولقد كان خالص النية في معاداته أيضا).

ولأن الامام الخميني أقام في العراق، وتحديدا في مدينة النجف الاشرف، ما يربو على الثلاثة عشر عامًا من مسيرة رحلته القسرية في المهجر، أي منذ عام 1965 وحتى عام 1978، ولان هناك الكثير من القواسم الدينية والثقافية والاجتماعية والتاريخية والجغرافية المشتركة، فضلًا عن افرازات الثورة الايرانية واندلاع الحرب المفروضة بين العراق وايران، بعد حوالي عام ونصف العام من انتصارها، لذا فإن صدى الثورة وانعكاساتها وصلت الى العراق سريعًا، إن لم تكن بعض مقدماتها قد تبلورت ونضجت بالاساس من هناك.

وقد كان معبّرًا وعميقًا جدًا وصف المفكر الاسلامي الكبير اية الله العظمى الشهيد السيد محمد باقر الصدر لانتصار الثورة الايرانية، بقوله: (ان الامام الخميني حقق حلم الانبياء)، الى جانب ذلك، فإن الدستور الايراني بعد انتصار الثورة، استوحى مجمل مضامينه وافكاره من كتاب الشهيد الصدر الموسوم (لمحة فقهية عن مشروع دستور الجمهورية الاسلامية)، الذي أنجزه قبل فترة زمنية قصيرة من انتصار الثورة، وتمت ترجمته الى اللغة الفارسية، وانتشر على نطاق واسع بين الأوساط الحوزوية، وحظي باهتمام كبير من النخب السياسية والعلمائية والاكاديمية الايرانية، حيث تجلى من خلال الصياغة النهائية للدستور الايراني. ولا شك أن التأييد المعلن والصريح من قبل الشهيد الصدر للثورة الايرانية وقائدها الامام الخميني، دفع نظام حزب البعث في العراق حينذاك الى الاسراع بإنهاء وجوده، وهذا ما حصل بالفعل، حينما تم تنفيذ حكم الاعدام به مع شقيقته السيدة امنة الصدر(بنت الهدي) في الثامن من نيسان/ ابريل 1980.

ومع استمرار دعم واسناد الجمهورية الاسلامية الايرانية للشعب العراقي في نضاله ضد نظام الحكم في بغداد، ازدادت الوشائج والروابط، وتنامى تعاطف العراقيين وتأييدهم واسنادهم للثورة والدولة في ايران، رغم ما أفرزته وخلفته حرب الثمانية اعوام (1980-1988) من مشاكل وازمات عميقة بين البلدين. وبرزت نتائج ومعطيات وثمار تلك الوشائج والروابط بعد الاطاحة بنظام صدام في ربيع عام 2003، اذ كانت ايران في مقدمة الدول التي اندفعت وسارعت الى الانفتاح على العراق، وتقديم الدعم له في شتى المجالات، والسعي الجاد الى حل ومعالجة القضايا والملفات العالقة معه.

وكان هذا التوجه جزءا من سياسة ايران الخارجية التي تبنت مبدأ الانفتاح والتواصل مع مختلف الاطراف، بما يساهم في تعزيز الامن والاستقرار الاقليمي، ويكرس المصالح المتبادلة، ويعالج الازمات المتشابكة. ومما لا يختلف عليه اثنان هو ان الجهورية الاسلامية الايرانية نجحت الى حد كبير جدا في بناء علاقات متوازنة مع محيطها الاقليمي رغم اجواء ومناخات الحروب والصراعات الدموية، وكذلك نجحت في بناء علاقات متوازنة مع مختلف اطراف المجتمع الدولي، سيما المهمة منها، كالاتحاد الاوروبي واليابان وروسيا والصين، واضطلعت بأدوار ايجابية في معالجة أزمات ومشكلات غير قليلة، وأفلحت في احباط كثير من المؤامرات والمخططات الهادفة الى زعزعة استقرارها الداخلي، واقحامها في دوامة صراعات وصدامات مع هذا الطرف أو ذاك من أجل اضعاف قدراتها وامكانياتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية، وبالتالي فهي باتت تمثل لاعبًا فاعلًا ومؤثرًا ليس على الصعيد الاقليمي فحسب، وانما على الصعيد الدولي، وباتت تشكل رقمًا صعبًا في المعادلات السياسية لا يمكن بأي حال من الأحوال تجاوزه أو تجاهله أو القفز عليه.

وذلك النجاح، هو في الواقع جزء من النجاح في التوفيق والمزاوجة بين ثوابت ومباديء الثورة، وبناءات وسياسات الدولة، وتلك مهمة لم تكن سهلة ويسيرة في خضم بحر متلاطم من المصاعب والتحديات والمؤامرات، بيد أن المقدمات والأسس الصحيحة، أفضت الى نتائج ومخرجات سليمة.

المصدر: موقع العهد الإخباري

شهداء الفضيله

العالم الشهيد السيد حبيب حسينيان قدس سره

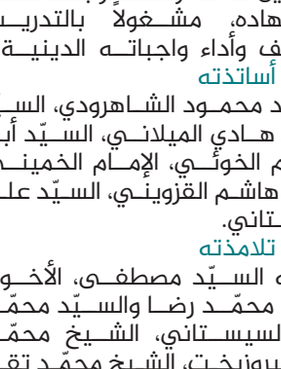

■ اسمه ونسبه

السيّد حبيب ابن السيّد حسن حسينيان، وينتهي نسبه إلى السيّد محمّد المحروق من ذرّية الإمام زين العابدين عليه السلام.

■ ولادته

ولد عام 1355ه في مدينة كدكن ـ التابعة لمحافظة خراسان الرضوي ـ بإيران.

■ دراسته وتدريسه

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مشهد، وعمره ستّة عشر عاماً، ثمّ سافر إلى النجف لإكمال دراسته الحوزوية العليا، وعمره خمس وعشرين عاماً، واستقرّ بها حتّى استشهاده، مشغولاً بالتدريس والتأليف وأداء واجباته الدينية.

■ من أساتذته

السيّد محمود الشاهرودي، السيّد محمّد هادي الميلاني، السيّد أبو القاسم الخوئي، الإمام الخميني، الشيخ هاشم القزويني، السيّد علي السيستاني.

■ من تلامذته

نجله السيّد مصطفى، الأخوان السيّد محمّد رضا والسيّد محمّد باقر السيستاني، الشيخ محمّد علي فيروزبخت، الشيخ محمّد تقي الغروي، الشيخ صادق سيبويه، السيّد منير الخبّاز، الشهيد السيّد محمّد المرعشي، الشهيد السيّد باقر الشيرازي، الشهيد السيّد حسين الميلاني، الشهيد السيّد محمود الميلاني، الشهيد السيّد محسن الميلاني، الشهيد السيّد حسين آل علي، الشيخ عبد الرضا الهندي، السيّد جواد الشيرازي، الشهيد الشيخ علي واعظ زاده، الشيخ قاسم واعظ زاده، الشيخ مرتضى المقدّس، السيّد حسين البهشتي، السيّد محمّد السيّد حسن القبّانجي، السيّد حسين العوّامي.

■ عبادته

كان قدس سره كثير العبادة والابتهال إلى الله تبارك وتعالى، فما ترك صلاة الليل منذ شعر بالتكليف الشرعي، وكان يمزج جميع نشاطاته حتّى العلمية منها بالعبادة والابتهال إلى الله عزّ وجلّ، ولذلك قد خصص ساعة من كلّ يوم لزيارة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام؛ ليستنير بأنواره ويستضيء بعلومه، وقد واظب على زيارته كذلك أكثر من عشرين سنة، وفي ليالي الجمعة والمناسبات الدينية الأخرى كان يسافر إلى كربلاء لزيارة جدّه الإمام الحسين عليه السلام، وقد شدّ الرحال إليها مشياً على الأقدام في المناسبات الدينية أكثر من عشرين مرّة.

■ من مؤلّفاته

رسالة في الرضاع على المذاهب الخمسة، رسالة في الاجتهاد والتقليد، رسالة في القضاء الإسلامي، رسالة في صلاة المسافر، رسالة في الخمس، رسالة في الحُسن والقبح العقلي، بحوث في العقيدة الإسلامية، تعليقة على كفاية الأصول، تعليقة على المنظومة، تعليقة على الأسفار الأربعة، التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، تقرير درس السيّد الخوئي في الأصول، تقرير درس السيّد السيستاني في الأصول، تقرير درس السيّد الشاهرودي في الفقه، تقرير درس السيّد الخميني في الفقه.

■ اعتقاله

أُعتقل قدس سره من قبل أزلام النظام البعثي في العراق، عام 1411ه بعد الإنتفاضة الشعبانية مع ولديه، وزُجّوا بهم في السجن، وانقطعت أخبارهم، وبعد سقوط الطاغية صدام المجرم عام 1423ه، تبيّن أنّهم قد نالوا شرف الشهادة في فترة الاعتقال.

■ استشهاده

استُشهد قدس سره في سجون الطاغية صدام المجرم، ولم تُسلّم جثّته إلى أهله، ولم يُعلم مكان دفنه.

علـمـاء وأعـلام

آية الله الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر

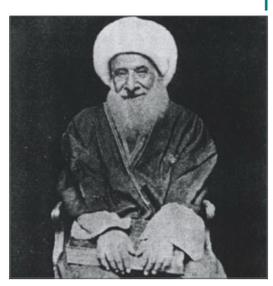

الشيخ محمد حسن النجفي من اعاظم العلماء في القرن الثالث عشر، ولد في النجف واشتهر بها، وأهم أعماله هو كتاب جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام؛ فعرف بين أعلام الطائفة بصاحب الجواهر.

■ ولادته ووفاته

لم ترد معلومات عن سنة ولادته بالتحديد، لكن الشواهد والقرائن تشير إلى أنّه ولد 1202 هـ في النجف، وأمّا وفاته فمتفق عليها أنّه توفي ظهر يوم الأربعاء في الاول من شعبان سنة 1266 هـ ودفن في مقبرته المعلومة المجاورة لمسجده المشهور، وعلى مرقده قبة من الكاشي الأزرق.

■ نسبه وأجداده

محمد حسن بن باقر بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم الشريف الأصفهاني، كان أجداده يعيشون في أصفهان، وقد غادر جده الثالث الشيخ عبد الرحيم الشريف مدينة أصفهان، وتوّجه إلى النجف وأقام فيها. أبوه محمد باقر النجفي، وأمه من أحفاد الشيخ أبو الحسن الفتوني العاملي، وينحدر نسبها إلى السادة العذاريين المعروفين بآل حجاب وهي أسرة علمية ، فالشيخ محمد حسن كان نقطة التقاء الأسر العلمية من جهة الآباء والأمهات.

■ دراسته

بدأ دراسته في مرحلة المقدمات عند:
الشيخ حسن آل محي الدين، الشيخ قاسم آل محي الدين، السيد حسين شقرايي، ثم التحق بحلقة درس كبار علماء النجف في زمنه حتى بلغ درجة الاجتهاد، وكان من جملة أساتذته في هذه المرحلة:
السيد محمد جواد العاملي (صاحب مفتاح الكرامة)، الشيخ جعفر النجفي (صاحب كشف الغطاء)، الشيخ موسى كاشف الغطاء وحصل الشيخ محمد حسن على إجازة نقل الرواية من السيد محمد جواد العاملي والشيخ جعفر النجفي.

■ تلامذته

فقدت كربلاء مركزيتها العلمية بوفاة شريف العلماء الشيخ محمد المازندراني، وتوّجه العلماء إلى درس الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر؛ وذلك بفضل براعة بيانه وغزارة علمه، فبلغت النجف غاية ازدهارها في عصره يقول السيد حسن الصدر:
إن للشيخ ملكة خاصة في حسن التقرير وجودة الكلام؛ ولذا تربّى عليه أكثر من أربعمائة من العلماء، وانتهت إليه الرئاسة العامة في الدين.

■ ومن أبرز تلامذته:

الميرزا إبراهيم شريعتمداري السبزاوري، السيد إبراهيم اللواساني، الشيخ جعفر التستري، الميرزا حبيب الله الرشتي، الشيخ محمد حسن آل يس، الشيخ حسن المامقاني، السيد حسين حفيد بحر العلوم، المولى علي الكني

■ مؤلفاته

للشيخ محمد حسن عدة مؤلفات، وهي على النحو التالي:
-جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام كتاب الجواهر أهم وأشهر مؤلفات الشيخ حيث لم يكتب مثله جامع في استنباط الحلال والحرام، ولم يوفق لنظيره أحد من الأعلام لأنه محيط بأول الفقه وآخره محتو على وجوه الاستدلال، مع دقة النظر ونقل الأقوال، قد صرف عمره الشريف، وبذل وسعه في تأليفه فيما يزيد على ثلاثين سنة، وقد شرع بكتابته وعمره 25 سنة، وانتهى الكتاب سنة 1257 هـ.
-هداية الناسكين من الحجّاج والمعتمرين
-نجاة العباد في يوم المعاد (رسالته العملية وفتاواه الفقهية)
-رسالة في الزكاة والخمس

■ ولاية الفقيه

إن الشيخ محمد حسن قد أشار في مختلف أبواب كتابه جواهر الكلام وفق ما يتطلبه البحث إلى حدود صلاحيات الفقيه، ولكن كان يعتقد بعمومية هذا المصطلح حيث ورد عنه: لولا عموم الولاية لبقي كثير من الأمور المتعلقة بشيعتهم معطلة.
وفي هذا السياق ذم صاحب الجواهر الذين يشككون في أمر ولاية الفقيه العامة، فيقول: ما ذاق بعض الناس من طعم الفقه شيئا، ولا فهم من لحن قولهم ورموزهم عليهم السلام أمراً.

■ وفاته

توفي الشيخ محمد حسن النجفي في النجف سنة 1266هجرية ودفن فيها وشيعه الالاف من المؤمنون ودفن في مقبرته المشهورة.

.مقالة

الفقيه المتمرد؛ محمد الخالصي

.بقلم: عز الدين بن محمد البغدادي

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة ، بل تعبر عن رأي أصحابها

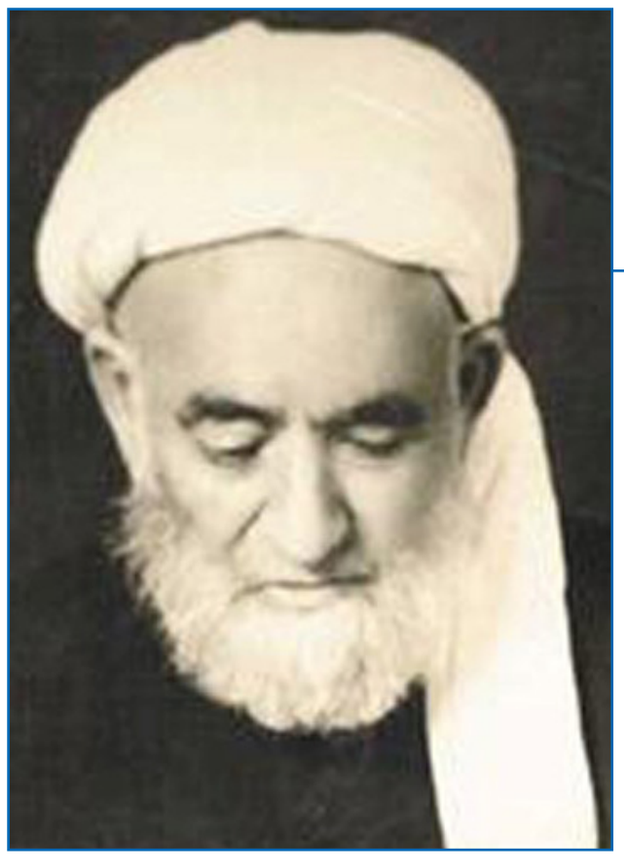

آل الخالصي أسرة عربية كريمة ترجع إلى بني أسد في الجبايش ثم انتقلت الى الخالص ثم الى الكاظمية، وقد عرفت بكثرة من انجبت من الفقهاء وحملة الشريعة. إلا أن اسم (الخالصي) صار يشير بشكل خاص الى مدرسة وتوجه فكري عبر عنه الشيخ محمد الخالصي الفقيه المتميّز والمتمرّد، والمجاهد الذي يمتلك طاقة عجيبة لا يكلّ ولا يمل.

كان الذراع اليمنى لوالده الشيخ مهدي الخالصي الكبير أحد أهم وأبرز قادة ثورة العشرين، وقد نفي إلى ايران قبل أبيه، ثم نفي والده بعد لك من قِبل الإنكليز في حزيران 1923م إلى الهند ثم اليمن ثم الحجاز ثم إيران لإعلانه إلغاء بيعة الملك فيصل الذي لم يلتزم بشروط بيعته التي تتعلق بسيادة العراق.

وهو ما تلاه قيام 25 من مجتهدي النجف ابرزهم الشيخ النائيني وأبو الحسن الاصفهاني بالهجرة من العراق اعتراضاً على نفيه، والقصة معروفة بتفاصيلها ونتائجها.

لم تكن مواقفه القوية تقتصر على الجانب السياسي، فهو الفقيه الذي يعتبر المدرسة الأولى للاصلاح الفقهي عند الشيعة في العصر الحديث، والذي ترك أثر كبيرا على حركات الاصلاح في العراق ولبنان وايران.

عندما رجع من ايران الى العراق سنة 1949 بعد فترة طويلة قضاها في المنفى عدل عدد كبير جدا من المقلدين إلى تقليده، بل ذكر الشيخ محمد جعفر شمس الدين في كتابه (الخالصي والشيعة) أنه حدثت حالة غير مسبوقة من العدول من مجتهدين أحياء إلى مجتهد حي.. إلا أنه فقد الكثير من قاعدته الشعبية بعد أن اشتهرت فتواه بحرمة وبدعية الشهادة الثالثة في الأذان، والتي استغلها خصومه ضده.

صلى الجمعة في وقت كان غالب الفقهاء يفتون بحرمتها في عصر الغيبة، ولم يكن يقوم بها إلا الاخباريون.

كان وطنيا صلبا معروفا بمواقفه القوية ضد قوى الهيمنة الغربية، حيث عرف بمقاومته القوية جدا للشاه بهلوي عندما كان في ايران، ثم بعد رجوعه للعراق كانت له مواقف قوية ضد الانكليز والملكية لا سيما ما يتعلق بحلف بغداد، ثم الشيوعية، ثم بعد انقلاب 1963 كان له موقف قوي ضد البعثيين والحرس القومي.

كما كان أحد أهم من عملوا على مشروع التقريب الاسلامي في العراق، وحظي باحترام كبير من علماء اهل السنة في العراق. كما وقف بقوة ضدّ الغلو والالحاد، والتطرف ا لمذ هبي .

كان صاحب عقل وقاد وقلم سيال، أهم وأبرز كتبه (احياء الشريعة على مذهب الشيعة) ورسالته في صلاة الجمعة التي تعد من أقوى وأمتع ما كتب عن هذه الفريضة، فضلا عن كتابه العجيب (اسرار احكام الشريعة) الذي لا يقرأه أحد دون أن يتعجب بمستوى معرفته العالية في العلوم الطبيعية .

كما عرف بدعوته لاصلاح المناهج الدراسية وهو ما كان واضحا في كتابيه (شرح العناوين) الذي شرح به كتاب والده (عناوين الأصول) وكتابه الآخر (الوقاية من أخطاء الكفاية).

كما ان كتابه (المعارف المحمدية) في العقائد حاز على اهتمام وتقدير كبير وكما قال لي احد العلماء لولا الاعتبارات السياسية لكان كتابا تدريسيا في الحوزة، ورسالته العلمية (الاسلام سبيل السعادة والسلام) كانت موضع اعجاب كثير من العلماء، وسمعت شخصيا من بعض فقهاء النجف الكبار رغبته في شرحها لولا بعض الاعتبارات.

عرف بفصاحته، وقوة بيانه. كما كان شاعرا قوي اللغة، حسن النظم، وقصيدته عن صلاة الجمعة رغم انها ارجوزة فقهية إلا أنها تتميز ببيان ساحر جدا، ونمط استدلالي يجمع بين البساطة والعمق معا، وهي تعبر بذلك عن اسلوبه في الاستنباط الفقهي...

عرف ببساطته، لا سيما في علاقته مع عامة الناس. وكان يؤمن بأن الفقيه معلم، وليس مدرسا كما قال النبيﷺ: انما بعثت معلما. وقد استطاع أن يربي جيلا واعيا مثقفا، قويا في مواقف رفض الظلم والتسلط. واقعا لا يمكن أن يتحدث أحد عن الاصلاح الديني دون أن يتذكر هذا الرجل، الذي توفي في يوم 19 رجب 1383 هـ الموافق 21/ 12/ 1963، بعد أن قدم صورة مشرقة بدأت نظيفة وانتهت نظيفة.

المصدر: موقع مدرسة الإمام الخالصي الإلكتروني

.مقالة

التربية الروحيّة في دعاء مكارم الأخلاق

.الأستاذ يوسف مدن

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة ، بل تعبر عن رأي أصحابها

عندما تتخلّص النفس البخيلة من بخلها وشحّها عن طريق تدريبها العمليّ المستمرّ على البذل والإنفاق، وعندما تعالج النفس المفرطة في شهواتها بأساليب العفّة والقدرة على ضبط الشهوة والتحكّم فيها، وعندما يكبح المربّي المسلم نزعاته الأنانيّة بصفات الإيثار والتنكّر للذات، فإنّ ذلك كلّه يندرج تحت مفهوم التربية العباديّة بطريقة أضداد السلوك. وفي هذا المقال، بحثٌ حول منهج الإمام زين العابدين؟ع؟ في التربية السلوكيّة بطريقة الأضداد والمقابلة بين الأفعال.

■ أهداف التربية العباديَّة بطريقة أضداد السلوك

اشتهرت هذه الطريقة عند علماء الأخلاق، والصوفيّة، وبعض علماء النفس المعاصرين، كما في طريقة الكفّ بالنقيض أو الكفّ المتبادل لدى بعض السلوكيّين، وبالتحديد عند جوزيف وولبي. بيد أنَّ الإسلام أضفى طابعه العباديّ لتحقيق أهدافه في حقل العبادة والصحّة النفسيّة والعقليّة، فطريقة الأضداد ومقابلة أفعال السلوك لها جذورها في أدعية الإمام زين العابدينﷺ كدعاء مكارم الأخلاق ومرضيّ الأفعال، وبها يسعى العبد بالدعاء وبأساليب أخرى إلى تحقيق هدفين، هما:

1- سعي الفرد المؤمن منذ بدء سنوات تكليفه الشرعيّ إلى الوصول الرشيد لرضى الله سبحانه عنه كعبد مؤمن، وضمان مستقبل آمن في اليوم الآخر.

2- تحقيق توافق نفسيّ وتكيّف اجتماعيّ إيجابيّ للفرد المؤمن، وتحقيق تعديل مستمرّ في سلوكه وفكره ومشاعره ونظرته إلى الحياة، بما يحقّق له راحة بال، وطمأنينة نفس، وقدراً طبيعيّاً من الأمن النفسيّ والرضى الداخليّ عن نفسه، وفي محيط علاقاته بمن حوله.

■ نماذج من أدعية الإمام زين العابدينﷺ

زخر دعاء مكارم الأخلاق بنماذج (أضداد السلوك)، وسنكتفي بصيغ ثلاث منها، ونترك للقارئ الكريم التوسّع، فنصّ الدعاء مليء بحالات متقابلة من الأفعال وأضداد السلوك:

- الأسلوب الأوّل: أَبْدِلْنِي

قال الإمام زين العابدينﷺ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَبْدِلْنِي مِنْ بِغْضَةِ أَهْلِ الشَّنَآنِ (الْمَحَبَّةَ)، ومِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ (الْمَوَدَّةَ)، ومِنْ ظِنَّةِ أَهْلِ الصَّلاحِ (الثِّقَةَ)، ومِنْ عَدَاوَةِ الأَدْنَيْنَ (الْوَلايَةَ)، ومِنْ عُقُوقِ ذَوِي الأَرْحَامِ (الْمَبَرَّةَ)، ومِنْ خِذْلانِ الأَقْرَبِينَ (النُّصْرَةَ)، ومِنْ حُبِّ الْمُدَارِينَ (تَصْحِيحَ الْمِقَةِ)، ومِنْ رَدِّ الْمُلابِسِينَ كَرَمَ (الْعِشْرَةِ)، ومِنْ مَرَارَةِ خَوْفِ الظَّالِمِينَ (حَلاوَةَ الأَمْنَةِ).

يتضمَّن هذا المقطع من الدعاء بعض الدلالات، منها:

1- ركّز على خصائص السلوك الأخلاقيّ بشقّه السويّ (الفضائل)، وما قابله من سمات غير سويّة، ونماذج السلوك السيّئ (الرذائل).

2- كان عدد الرذائل تسعاً، ومثلها من الفضائل والسلوك الإيمانيّ.

3- المقابلة السلوكيّة في كلمات الإمام زين العابدينﷺ بمثابة حركة تعبيريّة مزدوجة، عن علاقة إيمانيّة بين العبد وربّه، تمثّلت في حركتين: الأولى: حركة صاعدة من العبد تُجاه الله الأعلى، والثانية: حركة هابطة من الله سبحانه تُجاه عبده الراغب في طاعته، واستهدفت تلبية طلب عبده ورغبته، والحركتان تضفيان على الفعل الإنسانيّ طابعاً إيمانيّاً.

4- أشار إلى ثلاثة عناصر متفاعلة تمثّل أطراف الدعاء، وهي:

أ- الله سبحانه (خالق العباد وربّهم)، يستقبل دعوات الناس ويجيب طلباتهم، وينعم عليهم بخيره.

ب- عبد ضعيف راغب في عون الله وحمايته ونصرته.

ج- نصّ يتضمّن محتوى طلب استبدال رذائل السلوك مقابل فضائل السلوك العباديّ الإيمانيّ.

5- يُلحظ في النواتج السيّئة للرذائل، مقابلة نواتج حسنة للفضائل، فالإمام زين العابدينﷺ كعبد مؤمن أراد من ربّه استبدال خصائص سلوك طيّبة، وهي: المحبّة والمودّة، والثقة والولاية، والمبَرَّة، والنصرة وتصحيح المقة، وكرم العشرة، وحلاوة الأمنة، بالبغضاء، والحسد، والظنّ، والعداوة، وعقوق ذوي الأرحام، وخذلان الأقربين، وحبّ المدارين، وردّ الملابسين، ومرارة خوف الظالمين، وجميعها خصال سيّئة، وهذا نموذج للمقابلة بين نواتج الأفعال.

- الأسلوب الثاني: واجْعَل لِي... وحَلِّنِي

تركّز هذه الصيغة على تقابل نموذجين من السلوك المضادّ لبعضه بعضاً، بين دفع سلوك سيّئ عن النفس؛ أي تجنّب الشرّ، ومقطع آخر بالرغبة في طلب السلوك العباديّ وحبّه وعشقه، والتلذذ الفعليّ الممتع بنواتجه النفسيّة في عالم النفس، وداخلها وحركتها الاجتماعيّة. وسيرى القارئ الكريم نوعين من التعزيز: الأوّل سلبيّ يُبعد النفس عن النار، والثاني فيه ميل للذّة التي تجلب النفس وصاحبها إلى الجنّة. وهو نوع من التقابل في أفعال الدنيا ونواتج الجزاء المأمول في الآخرة. ويتضمّن المقطعان طلباً برغبة الإمامﷺ في تعزيز علاقاته بربّه ونفسه والناس، وهي صيغة تنتشر في نصّ دعاء مكارم الأخلاق.

وفي نصّ الدعاء قالﷺ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، واجْعَلْ لِي يَداً عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، ولِسَاناً عَلَى مَنْ خَاصَمَنِي، وظَفَراً بِمَنْ عَانَدَنِي، وهَبْ لِي مَكْراً عَلَى مَنْ كَايَدَنِي، وقُدْرَةً عَلَى مَنِ اضْطَهَدَنِي، وتَكْذِيباً لِمَنْ قَصَبَنِي، وسَلامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِي، ووَفِّقْنِي لِطَاعَةِ مَنْ سَدَّدَنِي، ومُتَابَعَةِ مَنْ أَرْشَدَنِي. ويستفاد من كلمات هذا المقطع رغبة النفس في دفع الضرر عنها، وتجنّب أذاها.

ثمّة مقطعٌ آخر من الدعاء، قال فيه الإمام زين العابدينﷺ ما يؤكّد على طلب الخصال الكريمة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وحَلِّنِي بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ، وأَلْبِسْنِي زِينَةَ الْمُتَّقِينَ، فِي بَسْطِ الْعَدْلِ، وكَظْمِ الْغَيْظِ، وإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ، وضَمِّ أَهْلِ الْفُرْقَةِ، وإِصْلاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وإِفْشَاءِ الْعَارِفَةِ، وسَتْرِ الْعَائِبَةِ، ولِينِ الْعَرِيكَةِ، وخَفْضِ الْجَنَاحِ، وحُسْنِ السِّيرَةِ، وسُكُونِ الرِّيحِ، وطِيبِ الْمُخَالَقَةِ، والسَّبْقِ إِلَى الْفَضِيلَةِ، وإِيثَارِ التَّفَضُّلِ، وتَرْكِ التَّعْيِيرِ، والإِفْضَالِ عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَحِقِّ، والْقَوْلِ بِالْحَقِّ وإِنْ عَزَّ، واسْتِقْلالِ الْخَيْرِ وإِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وفِعْلِي، واسْتِكْثَارِ الشَّرِّ وإِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلِي وفِعْلِي، وأَكْمِلْ ذَلِكَ لِي بِدَوَامِ الطَّاعَةِ، ولُزُومِ الْجَمَاعَةِ، ورَفْضِ أَهْلِ الْبِدَعِ، ومُسْتَعْمِلِ الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ.

وقد تكوَّن هذا المقطع من شقّين، هما:

1- طلب البحث عن الخصال الطيّبة، ويشير فيه النصّ إلى عمليّة تعزيز سلوكيّ بقيم الحقّ والفضائل، ونموّ الذات بطابع عباديّ سليم، حيث شمل جوانب متعدّدة إلى حدّ ما من شخصيّة الفرد المؤمن، كالجانب الروحيّ والأخلاقيّ والوجدانيّ، والتكيّف في العلاقات الاجتماعيّة مع الآخر، وضبط اللسان وتعديله بما يتّفق وقول الحقّ.

2- الشقّ الآخر من هذا المقطع حاول فيه الإمام زين العابدينﷺ دفع المؤمنين نحو تجنّب طبائع السوء، مثل ترك تعيير الناس، وترك الإفضال على غير المستحقّ. وتستبطن كلماتهﷺ التكيّف مع بعض الصفات الشريرة؛ لذلك دعا إلى ترك التعيير وإفضال النفس وتكبّرها على الغير؛ أي كفّ النفس عن التفاعل مع السلوك الشرير.

- الأسلوب الثالث: دفع السيّئ بالحسن

وفيها قابل الإمامﷺ في كلمات هذا المقطع بين أفعال سوء بأفعال حسنة، وكان دائماً يبدأ بنقد السلوك السيّئ، ثمّ يعرض السلوك العباديّ المرغوب فيه. وتداخلت كلماته في اتّجاه واحد يتبنّى فيه الإمامﷺ معالجة السلوك غير السويّ في الآخر، لا في النفس فحسب، بما أمر الله من عادات السلوك الحسن. وهذا ملحوظ على نطاق واسع في التركيبة اللفظيّة لنصّ الدعاء كلّه ومحتواه المعرفيّ.

قالﷺ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وسَدِّدْنِي لأَنْ أُعَارِضَ مَنْ غَشَّنِي بِالنُّصْحِ، وأَجْزِيَ مَنْ هَجَرَنِي بِالْبِرِّ، وأُثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالْبَذْلِ، وأُكَافِيَ مَنْ قَطَعَنِي بِالصِّلَةِ، وأُخَالِفَ مَنِ اغْتَابَنِي إِلَى حُسْنِ الذِّكْرِ، وأَنْ أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ، وأُغْضِيَ عَنِ السَّيِّئَةِ.

■ النواتج السيكولوجيّة الإيجابيّة

لكلّ فعل نتائجه، خيّرة كانت أو شريرة، ولا تتحقّق النتائج بطابع إيجابيّ إلّا بوجود شروطها، كوجود منهج عمل سليم يرجّح دائماً غلبة الفضائل وترسيخها، ويساعد على قهر زوائد الشهوات والسيطرة عليها بالرشد وحكمة العقل، والمعرفة الشرعيّة والقيميّة والأخلاقيّة والوعي العباديّ الاجتماعيّ.

وممّا لا شكّ فيه أنّ الانضباط على قواعد طريقة التربية بالأضداد، كما أوضحت نصوص الإمام زين العابدينﷺ، يصبّ في تحقيق:

1- الهدفين الأساسيّين السابقَين لعمليّة تربية النفس بطريقة الأضداد.

2- بروز نواتج التربية بالأضداد في أنماط مؤتمنة من العلاقات السليمة مع الله ومع الآخر ومع النفس ومع عالم الأشياء أيضاً.

3- تحقيق درجة من النضج، تؤدّي إلى توفّر قدر معقول من الصحّة النفسيّة.

4- زيادة ملحوظة في قدرات الأفراد بمجالات النموّ الروحيّ، وزيادة ثروتهم اللغويّة واللفظيّة، وبناء إيجابيّ لمشاعرهم الوجدانيّة، ونموّ منطقيّ للعلاقات الإنسانيّة النبيلة، والتكيّف السويّ مع الآخر. وهذا ما حدّدته بعض المعاني العقليّة والسيكولوجيّة في التركيبة اللفظيّة لنصوص الإمام زين العابدينﷺ المستفادة من نصّ دعاء مكارم الأخلاق.

■ رصيدُ للدنيا والآخرة

وهكذا، فإنّ تراث الإمام زين العابدينﷺ من الأدعية، وخصوصاً في الصحيفة السجاديّة، يمثّل طريقة فعّالة في التربية العباديّة الصالحة للإنسان، دنيويّاً وأخروياً. وكان غيضاً من فيض.

المصدر: مجلة بقية الله عج الله تعالى فرجه

الآفاق
السنة الثانية
الـ ٥٥
الإثنين ٢ شعبان ١٤٤٥ هـق
٤ صفحات
Ofogh-e Hawzah Weekly
مركز إدارة الحوزات العلمية
المشرف: رضا رستمي
مدير التحرير: علي رضا مكتب دار بمساعدة الهيئة التحريرية
هاتف: ٣٢٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨+ • فاكس: ٣٢٩٠١٥٢٣ ٢٥ ٩٨+
ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
العنوان: قم، شارع جمهوري، زقاق ٢، رقم ١٥
الموقع: www.ofoghhawzah.ir
البريد الالكتروني: info@ofoghhawzah.ir
تصميم: مرتضى حيدري آهنگري • مسئول الطبع: مصطفى اويسي
طباعة: صميم ٢١ ٤٤٥٣٣٧٢٥ ٩٨ +

ملاحظة

في السادس والعشرين من شهر رجب من السنة العاشرة للبعثة -على رواية-، توفّي بطلُ الإسلام المؤمن الموحّد عمّ النبيّ ﷺ أبو طالب ؑ، مؤمن قريش وحامي النبيّ وكافله بعد أبيه.

إسمه عبد مناف بن عبد المطّلب بن هاشم، وكنيتُه أبو طالب، وُلد قبل مولد النبيّ ﷺ بخمس وثلاثين سنة، وكان سيّد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكّة، تزوّج من فاطمة بنت أسد، وهو أوّل هاشميّ يتزوّج بهاشميّة، فولدت له أكبر أبنائه من الذكور: طالب (وبه يُكنّى)، وعقيل، وجعفر، وعلي، ومن الإناث: أمّ هاني واسمها (فاخته)، وجُمانة.

لمّا بُعث النبيّ محمّد ﷺ إلى البشريّة مبشّراً ومنذراً، صدّقه أبو طالب وآمن بما جاء به من عند الله، ولكنّه لم يُظهر إيمانه تمام الإظهار، بل كتمه ليتمكّن من القيام بنصرة رسول الله ﷺ ومَن أسلَمَ معه.

قال الشيخ المفيد ؒ: «اتّفقت الإماميّة على أنّ آباء رسول الله ﷺ من لدن آدم إلى عبد الله بن عبد المطّلب مؤمنون بالله عزّ وجل موحّدون له. وأجمعوا على أنّ عمّه أبا طالب ؑ مات مؤمناً، وأنّ آمنة بنت وهب كانت على التوحيد، وأنّها تُحشر في جملة المؤمنين».

وقال الشيخ الصدوق ؒ: «اعتقادنا في آباء النبيّ أنّهم مسلمون من آدم إلى أبيه عبد الله، وأنّ أبا طالب كان مسلماً، وأمّه آمنة بنت وهب كانت مسلمة».

قال أبو بصير ليث المرادي: «قلت لأبي جعفر ؑ: سيّدي، إنّ الناس يقولون: إنّ أبا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه! فقال ؑ: كذبوا والله، إنّ إيمان أبي طالب لو وُضِع في كفّة ميزان وإيمان هذا الخلق في كفّة لرجح إيمانُ أبي طالب على إيمانهم. ثمّ قال: كان والله أميرُ المؤمنين يأمر أن يحجّ عن أبي النبي وأمّه ﷺ وعن أبي طالب في حياته، ولقد أوصى في وصيّته بالحجّ عنهم بعد مماته».

وقال الإمام الصادق ؑ: «نزل جبرئيل ؑ على النبيّ ﷺ فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يُقرئك السلام ويقول: إنّي قد حرّمت النار على صلب أنزلك، وبطن حملك، وحجر كفلك، فالصلب صلب أبيك عبد الله بن عبد المطّلب، والبطن الذي حملك فآمنة بنت وهب، وأمّا حجرُ كفَلَك فحجرُ أبي طالب».

ولمّا قُبض ؑ أتى أمير المؤمنين ؑ رسول الله ﷺ، فآذنه بموته، فتوجّع لذلك النبيّ ﷺ وقال: امضِ يا علي، فتولّ غسله وتكفينه وتحنيطَه، فإذا رفعته على سريره فأعلمني. ففعل أميرُ المؤمنين ؑ ذلك، فلمّا رفعه على السرير اعترضه النبيّ ﷺ فرقّ له وقال: (وصلتك رحماً، وجزيت خيراً، فلقد ربّيتَ وكفلتَ صغيراً، وآزرتَ ونصرتَ كبيراً).

ثمّ أقبل على الناس فقال: (أما والله، لأشفعنّ لعمّي شفاعةً يعجب منها أهلُ الثقلين).

المصدر: شبكة الكفيل العالمية

مقالة

لغة القرآن الكريم والشبهات المثارة حولها

الشيخ الدكتور ليث عبد الحسين العتابي

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة ، بل تعبر عن رأي أصحابها

سنتطرق في هذا البحث إلى ما يختص بلغة القرآن الكريم وما يتعلق بها، وذلك ضمن خمس فقرات مهمة لسير البحث، وذلك لنرسم صورة إجمالية واضحة حول لغة القرآن والآراء فيها، وكل ما يتعلق بذلك، والفقرات هي:

■ أولًا: الأعجمي والمُقتَرَض في القرآن الكريم

ظهرت دعوات كثيرة إلى وجود كلمات غير عربية في القرآن الكريم، أو اقتراض ألفاظ غير عربية من قبل القرآن الكريم. إن هذا الاقتراض المزعوم، والذي يدور حوله الكلام يقال له: (المعرّب)؛ أي الألفاظ الأعجمية التي دخلت على القرآن الكريم من لغاتٍ شتى.

لقد ذهب بدر الدين الزركشي (ت 794 هـ)، وتبعه جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ) إلى أن وجود بعض الكلمات من غير العربية لا يخرجه عن عربيته، وقد تبعهم جمع غفير من العلماء فيما ذهبوا إليه من رأي.

أما وعلى الجانب الآخر، وكون القرآن الكريم عربيًا خالصًا فهو قول الإمامية الاثني عشرية بعامة، وذهب إلى ذلك معهم كل من أبي عبيدة معمّر بن المثنى (ت 210 هـ)، وابن جرير الطبري (ت 310 هـ)، وابن فارس (ت 395 هـ)، ومن علماء الشيعة يمكن أن نذكر الشيخ المفيد (ت 413 هـ)، والسيد المرتضى (ت 436 هـ)، والشيخ الطوسي (ت 460 هـ).

فنجد أن ابن أوس يقول: (لو كان فيه - يعني القرآن - من لغة غير العرب شيء لتوهم متوهمٌ أن العرب إنما عجزت عن الإتيان بمثله لأنه أتى بلغات لا يعرفونها).

■ ثانيًا: القرآن الكريم عربي خالص

إن هذا القول يذهب إلى عدم وقوع أي لفظ غير عربي في القرآن الكريم، ويتبنّى هذا القول كلٌ من: الشافعي (ت 204 هـ)، والطبري (ت 310 هـ)، والباقلاني (ت 403 هـ)، والسيد المرتضى (ت 436 هـ)، والشيخ المفيد (ت 413 هـ)، وابن فارس (ت 395 هـ).

وأدلتّهم قائمة على نص آيات القرآن الكريم الدالّة على عربيته والتي منها:

قوله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ). (سورة يوسف، الآية 2).

كان الشافعي (ت 204 هـ) من أوائل الذين أنكروا وقوع ألفاظ أعجمية في القرآن الكريم، وشدّد النكير على القائل به، ورد زعم من قال: (إن في القرآن عربيًا وعجميًا، والقرآن يدل على أنه ليس في كتاب الله شيء إلا بلسان العرب).

وقال أبو عبيدة (ت 210 هـ): (إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين، فمن زعم أن فيه غير العربية، فقد أعظم القول).

وكذلك ابن فارس (ت 395 هـ) القائل: (إن القرآن - كما زعم أهل العربية - ليس فيه من كلام العجم، وأنه كله بلسان عربي... وذلك أن القرآن لو كان فيه من غير لغة العرب شيء لتوهم متوهم أن العرب إنما عجزت عن الإتيان بمثله لأنه أتى بلغات لا يعرفونها، وفي ذلك ما فيه).

■ ثالثًا: في القرآن أعجمي فرضته ظروف التداخل والحاجة البشرية

وهذه الدعوى الثانية قد ذهب القائلون بها إلى وجود الأعجمي في القرآن الكريم، ولكن على نحوين هما:

النحو الأول: توافق اللغتين أو اللغات في توارد بعض الألفاظ في دلالتها على معين في لغات شتى، وهو أمر يرجحه الطبري: (ما ورد عن ابن عباس وغيره من تفسير ألفاظ من القرآن أنها بالفارسية أو الحبشية أو النبطية أو نحو ذلك، إنما اتفق فيها توارد اللغات، فتكلمت بها العرب والفرس والحبشة بلفظ واحد).

النحو الثاني: ما حاوله ابن عطية من ربط الجانب الاجتماعي والاقتصادي في رحلات العرب ومخالطتهم بغيرهم من الشعوب بنقل ألفاظ أعجمية إلى العربية، وقَرَبها العرب حتى جرت عندهم مجرى العربي الفصيح، ووقع بها البيان، وعلى هذا الحد نزل بها القرآن).

وهذا الاقتراض قد يصح معه البحث عن الدلالة الاقتراضية بحدود. وقد أيدت الدكتورة بنت الشاطئ هذا الاتجاه واعتذرت عن العرب باستعمالهم هذه الألفاظ المعرّبة فقالت: (ولا يعنون بذلك أن هذه الألفاظ لم تكن في أصولها من لغات رومية أو سريانية أو حبشية أو فارسية، ولكنهم يعنون أن العرب عرَّبتها بألسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية، ثم نزل القرآن الكريم وقد دخلت هذه الحروف في كلام العرب).

■ رابعًا: القول بوقوع المعرّب في القرآن الكريم

ذهب القائلون بهذا الرأي إلى وقوع المعرّب في القرآن الكريم، ورأوا أن الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تخرجه عن كونه عربيًا، وهو رأي يميل إليه السيوطي، ويستند فيه إلى ما أخرجه الطبري عن أبي ميسرة التابعي القائل: (في القرآن من كل لسان)، فلا بدّ أن تقع فيه الإشارة إلى أنواع اللغات والألسن ليتم إحاطته بكل شيء، فاختير له من كل لغة أعذبها وأخفها وأكثرها استعمالًا.

وقد اعتمد السيوطي في رأيه هذا على جملة من آراء القدماء، ومن جملتهم (ابن النقيب) القائل: (ومن خصائص القرآن على سائر كتب الله تعالى المنزلة أنها نزلت بلغة القوم الذين أنزلت عليهم، ولم ينزل فيها شيء بلغة غيرهم، والقرآن احتوى على جميع لغات العرب، وأنزل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس والحبشة شيء كثير).

وقول ابن النقيب - المتقدم - مردود وقابل للنقاش من وجهين:

الوجه الأول: الادعاء بأن القرآن الكريم احتوى على جميع لغات العرب باطل، لأنه نزل بلغة قريش وحدها، وهي لغة القوم الأدبية.

الوجه الثاني: الادعاء بأن فيه من لغات غير العرب الشيء الكثير لا أصل له، فالألفاظ المدعاة قليلة، وهو معارض بقوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ). (سورة إبراهيم، الآية 4).

■ خامسًا: في رد دعوى وجود الألفاظ الأعجمية في القرآن الكريم

لو سلمنا بذلك نقول:

أولًا: إن أسماء الأشخاص، وبالخصوص أسماء الأنبياء: وكذلك أسماء الأماكن، وأسماء بعض الأشياء وما يشاكلها قد ذكرها القرآن الكريم - عند تعرضه لها - بمسمياتها الأصلية، وهذا هو الصواب، ومسلك العقلاء، بل مسلك البشرية جمعاء، فهل يصح مثلًا أن ننادي شخصًا ما اسمه ؑ بـ(ما يدل عليه معنى الاسم عند المنادي)، أكيد لن يسمعنا، بل لن يفهم، ولن يعرف بأنّه هو المنادى، فإذا كان مسلك العقلاء هو إبقاء الأشياء على مسمياتها الأصلية ليتحصل منها الفهم، والتواصل، فكيف بالقرآن الكريم.

ثانيًا: إنّ الأسماء المذكورة في القرآن الكريم بالأصل مأخوذة من ألفاظ عربية أصيلة، فـ(آدم) اسم عربي مشتق من (الأَدَمَة) وهي السمرة؛ لأنّه خُلق من أديم الأرض، وكذلك باقي الأسماء، أما أسماء الملائكة المختومة بلفظ (إيل) فإن هذا اللفظ، أو هذا المقطع عربي أيضًا، لكنه مما قل استعماله عند عرب الحجاز، وإن كان باقيًا عند غيرهم ولم يندثر.

قال ابن دريد: (قال ابن الكلبي: كلّ اسم في العرب آخره إل، أو إيل فهو مضاف إلى الله عزّ وجل نحو: شرحبيل، وعبد ياليل، وشراحيل، وشهميل، وما أشبه هذا... وقد كانت العرب ربما تجيء بالآل في معنى اسم الله جل وعز).

فـ(الأصل السامي للغات هو الأصل العربي، وأن اللغة العربية هي الأولى في اللغات السامية قدمًا على فرض وجود السامية في اللغات).

ثالثًا: الآيات القرآنية التي صرّحت بعربية كل ما في القرآن الكريم.

قال تعالى: (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ - نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ / عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ - بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ). (سورة الشعراء، الآيات 192 - 195).

وقال تعالى: (قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ). (سورة الزمر، الآية 28).

وقال تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ). (سورة يوسف، الآية 2).

هناك طائفة كبيرة من علماء المسلمين تذهب إلى عدم وقوع أي لفظ غير عربي في القرآن الكريم - كما اسلفنا - منهم: الشافعي، والطبري، وابن فارس، والباقلاني، وأبو عبيدة، وكذلك الشيخ المفيد، والسيد المرتضى.

وشاهد هؤلاء العلماء على عربية القرآن الخالصة قوله تعالى: (قُرْآنًا عَرَبِيًّا). (سورة يوسف، الآية 2).

وغيرها من الآيات القرآنية المباركة. كما ويشير فريق منهم بأنّ ألفاظ القرآن الكريم عربية صرفة، ولكن ربّما غابت بعض معانيها أو بعض أصولها عن بعض العلماء.

قال أبو عبيدة: (إنّما أنزل القرآن بلسان عربي مبين، فمن زعم أنّ فيه غير العربية فقد أعظم القول).

يقول الدكتور محمد حسين الصغير: (إنّ ما ادّعوا وروده في القرآن من ألفاظ غير عربية اقترضتها اللغة العربية، ثمَّ استعملها القرآن العظيم تبقى بها حاجة ماسة إلى التفسير والتعليل والتاريخية الصادقة في الأقل).

المصدر: المعارف الحكمية

شعر وقصيدة

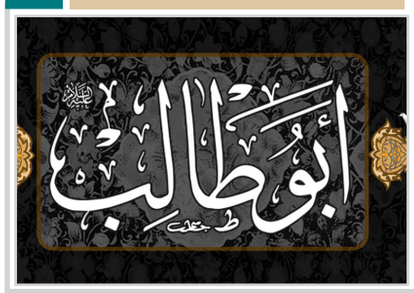

بشار العالي البحراني

للموتِ سهمٌ ليسَ بالخائبِ
كأسٌ هو المرُّ على الشاربِ
ذي سنةُ اللهِ على خلقهِ
قد سنّها في الأزلِ الضاربِ
ماممكنٌ إلا وتلقى لهُ
للموت يوماً في يد الواجبِ
والناسُ يالناسِ في غفلةٍ
عن ميتٍ يمضي وعن نادبِ
فاْطرقْ حمى اللهِ وعدْ راشداً
إذ يقبل التوبةَ من تائبِ
يا أيها الإنسانُ لابد من
يومٍ بهِ توصفُ بالغائبِ
ماذا لهُ هيأت زاداً وما
هيّأتَ للطوفانِ من قاربِ
فالموتُ لايتركُ زوجاً ولا
خلاً ولا الصاحبَ للصاحبِ
لاوالداً يُبقي لأولادهِ
أو يترك الأولادَ من صائبِ
هذا رَسُولُ الله يبكي على
أحبابهِ الصفوةِ من غالبِ
يبكي على عمٍ عطوفٍ قضى
يبكي على فقد أبي طالبِ
يبكي الذي آواهُ في حجرهِ
واليتمُ مكتوبٌ من الكاتبِ
يبكي على الناصرِ إذ أوجست
منهُ قريشُ خيفةَ الراهبِ
إذ كان محامياً بهِ آمناً
يمشي عزيزَ الخطوِ والجانبِ
حتى قضى فاْستوحدَتْ بأسَهُ
عصابةٌ من شانئٍ ناصبِ
إذْ أظلمتْ مكةُ في عينهِ
وصارَ للهجرةِ بالراغبِ

نرحب بآراء القراء الأعزاء
عبر البريد الالكتروني التالي
Alafagh1444
@gmail.com